

الأغاني

فجعل إبراهيم يسوفهم ولا يرون له حقيقة إلى أن خرج إليهم رسوله يوما وقد اجتمعوا
وضجوا فصرّح لهم بأنه لا مال عنده فقال قوم من غوغاء أهل بغداد أخرجوا إلينا خليفتنا
ليغني لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ولأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم فأنشدني
دعبل بعد ذلك بأيام قوله .

(يا معشرَ الأجناد لا تقنَطوا ... وارضَوْا بما كان ولا تَسْخَطوا) .

(فسوف تعطّون حُنْدِيَّ نَدِيَّة ... يلتذها الأُمرد والأشْمط) .

(والمعبدَريّات لقوْا دكم ... لا تدخل الكيس ولا تُربط) .

(وهكذا يَرْزُق قوْاده ... خليفةٌ مُصحفُهُ البربط) .

وزادني فيها جعفر بن قدامة .

(قد خَتم الصك بأرزاكم ... وصحّح العزمَ فلا تسخطوا) .

(بَيعَة إبراهيم مشؤومة ... يُقتل فيها الخلق أو يُقْحَطُ) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو علي يحيى بن محمد بن
ثوابة الكاتب قال حدثني دعبل قال .

كان لي صديق متخلف يقول شعرا فاسدا مردولا وأنا أنهاه عنه إذا أنشدني فأنشدني يوما .

(إنَّ ذا الحُبِّ شديدٌ ... ليسَ يُنْجيه الفِرارُ) .

(ونجا مَن كان لا يعشق ... من ذلِّ المخازي)